هذا يدل على ان شرعه لان ناسخ لبعض احكام التوراة وهذا لا يقدح في كونه مصدقا
لها لان النسخ تخصيص في الازمان اهـ ابو السعود   مالا صيصية له
الصادين والبا الاولى ساكنة والثانية مفتوحة مشددة اي سلوكه تورده
وفي القاموس الصيصية شوكة الحايك يسوي بها السدا واللحمة وشوكة الديك
وقرنا البقر والظبا والحصن وكله ما امتنع به اهـ اي ما يتحصن به من السلاح وغيره
اهـ   وقيل احل الجميع فيل برم على الحمل هذا ان تكون احل لهم كل شي حتى الزنا وغيره
مما هو الان حرام اهـ شيخنا ويمكن الجواب بان المراد بالجميع جميع ما حرم بسبب تعديهم
وظلمهم لا كل محرم ويتبين هذا قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم فالمراد بالجميع هنا جميع هذه الطيبات التي رتب تحريمها على
ظلمهم وهي كل حيوان لا ظفر له كالابل والنعام والاوز والبط وكذلك شحم البقر
والغنم على ما سياتي في سورة الانعام تامل   كرره تاكيدا عبارة السمين
قوله وجيتكم باية هذه الجملة يحتمل ان تكون تاكيدا للاولى لتقدم معناها
ولفظها مثل ذلك ويحتمل ان تكون كذا ليست للتوكيد لقوله قد
جيتكم وتكون هذه الاية هي قوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه لان هذا القول
شاهد على صحة رسالته ان جميع الرسل كانوا عليه لم يختلفوا فيه وجعل هذا
القول اية وعلامة لانه رسول كسائر الرسل حيث هداه الله للنظر في ادلة العقل
والاستدلال قاله الزمخشري اهـ   فيما امركم به اي بامر الله وقوله من توحيد
الله اشارة الى الاحكام الفرعية اهـ   هذا اصراط سوي للقاري ان يحافظ على
اللام هنا عند قراءة الاية مع كلام السم ولا يسقط الالف لالتقائها ساكنة مع لام الذي
اهـ شيخنا   فكذبوه الخ اشار به الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف
فلما احس عيسى منهم الكفر اي احس دوامهم عليه وعدم تاثرهم بالايات التي
اتاهم بها والاحساس الادراك ببعض الحواس الخمس وهي الذوق والشم واللمس والسمع
والبصر يقال احسست الشي وبالشي وحسيته وحسست به ويقال احسيت بابدال سينه
الثانية ياء واحست بحذف سينه الاولى ومنهم فيه وجهان احدهما ان يتعلق
باحس ومن لابتداء الغاية اي ابتدا الاحساس من جهتهم والثاني انه متعلق بمحذوف
على انه حال من الكفر اي احس الكفر حال كونه صادرا منهم اهـ سمين   وارادوا قتله
معطوف في المعنى على الكفر اي لما علم الكفر وعلم ارادتهم قتله والذين ارادوا قتله هم

اليهود

اليهود وذلك على انهم كانوا عارفين من التوراة بانه المسيح المبشر به في التوراة وانه ينسخ دينهم
فلما اظهر عيسى الدعوة اشتد ذلك عليهم واخذوا في اذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر
عليهم كما اخبر الله عنه بقوله قال من انصاري الى الله الخ وقيل لما بعث الله
عيسى وامره باظهار رسالته والدعا اليه نفروه واخرجوه من بينهم فخرج
هو وامه يسيحان في الارض بقوله من انصاري الى الله الخ اهـ خازن
قال من انصاري الى الله اي قال للحواريين بدليل اية الصف
كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله اهـ والانصار جمع نصير
نحو شريف واشراف وقوله الى الله متعلق بمحذوف على انه حال من اليا
في انصاري اي من انصاري حال كوني ذاهبا الى الله اي ملتجئا اليه وتنا
في نصرة دينه اهـ من السمين   قال الحواريون جمع حواري وهو الناصر
وهو مصروف وان ماثل مفاعل لان يا النسب فيه عارضة اهـ سمين ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير رواه
الشيخان اهـ خازن   اول من امن به حبر ثان   وكانوا اثني عشر رجلا وقيل
كانوا تسعة وعشرين فلعل الشيخ المصاهرادا كابرهم اهـ خرخي   من الحواري
ان هذا الاسم مشتق من الحور وفعله من باب طرب يقال حورت العين حورا اذا
اشتد بياض بياضها وسواد سوادها فسموا حواريين لخلوص بياض ثيابهم وثيابهم
وسرائرهم فعلى هذا القول الحور وهو البياض قايم بذواتهم وقلوبهم وقوله
وقيل الخ وعلى هذا فتسميتهم بالحواريين ماخوذ من التحوير وهو التبييض
ويقال فلان فلان حواري فلان اي صفوته وخاصته من الحور وهو
البياض الخالص ومنه الحواريات للحضريات لخلوص الوانهن ونقائهن
سمي بذا اصحاب عيسى عليه السلام لخلوص نياتهم ونقاء سرائرهم وقيل لما عليهم
من اثار العبادة وانوارها وقيل كانوا ملوكا يلبسون البياض وذلك ان واحدا من الملوك
صنع طعاما وجمع الناس عليه وكان عيسى عليه الصلاة والسلام على قصعة لا يزال
ياكل منها ولا تنقص فذكروا ذلك للملك فاستدعاه فقال له من
انت قال عيسى ابن مريم فترك ملكه وتبعه مع اقاربه فاولئك هم الحواريون وقيل كانوا
صيادين يصطادون السمك ويلبسون الثياب البيض فيهم شمعون ويعقوب
ويوحنا فمر بهم فقال لهم تصيدون السمك فان اتبعتموني صرتم بحيث تصيدون

Copyright © King Saud University